مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر البطالة على التنمية الاجتماعية في محافظة اللاذقية دراسة ميدانية لاستقصاء آراء عينة من الشباب العاطلين عن العمل
اسم الكاتب: د. خالد عليطو، د. كريم أبو حلاوة، فاتن علي منصور
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/4543
تاريخ الاسترداد: 2025/05/17 19:59 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36) العدد (3) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (36) No. (3) 2014

أثر البطالة على التنمية الاجتماعية في محافظة اللاذقية
دراسة ميدانية لاستقصاء آراء عينة من الشباب العاطلين عن العمل

الدكتور خالد عليطو*
الدكتور كريم أبو حلاوة**
فاتن علي منصور***

(تاريخ الإيداع 1 / 4 / 2014. قُبِل للنشر في 18 / 6 / 2014)

□ ملخّص □

يتناول البحث واقع البطالة في محافظة اللاذقية، وأثرها على التنمية الاجتماعية على صعيد: الفرد العاطل عن العمل، أسرة الفرد العاطل عن العمل، المجتمع المحلي.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ دراسة واقع البطالة من خلال الحصول على بيانات من مكتب التشغيل والتوظيف في محافظة اللاذقية. كذلك تمّ استخدام منهج المسح الإحصائي في الدراسة الميدانية، حيث تمّ جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبيان، وتمّ توزيع (377) استمارة استرد منها (361) استمارة على عينة من الشباب العاطلين عن العمل تمّ تحديدها باستخدام قانون العينة الإحصائي، وتوزيعها بشكل متناسب على فئات العاطلين عن العمل، ومن ثم تمّ استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات والمعطيات من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي Spss. وكان من أهم نتائج البحث:

1- هناك علاقة عكسية بين أعداد المتعطلين عن العمل والزمن خلال الفترة 2002-2013، أي أن خط الاتجاه العام لتطور عدد المتعطلين عبر الزمن يأخذ اتجاهاً متناقصاً، ويعبر عنه بنموذج لوغاريتمي.

2- هناك أثر للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل، وأسرته، والمجتمع المحلي، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية، حيث تولّد البطالة لدى الفرد اضطراب وإحباط شديد من ضعف الأمل في وجود فرصة للعمل، وتؤدي إلى تأخره عن الزواج نظراً لتكاليفه، كما تسهم في حدوث الاغتراب المتمثّل في الاحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل، وتؤدي إلى الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسيّة. يضاف إلى ذلك تحمّل الأسرة والمجتمع عبء معيشة المتعطلين عن العمل.

الكلمات المفتاحية: البطالة، العاطل عن العمل، التنمية الاجتماعية.

* مدرّس، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** مدرّس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
*** طالب دراسات عليا (ماجستير)، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36) العدد (3) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (36) No. (3) 2014

Impact of Unemployment on Social Development in the Province of Latakia: a Field Study Exploring the Views of a Sample of Unemployed Youth

Dr. Khaled Allito*
Dr. Karim Abo Halla**
Faten Ali Mansoor***

(Received 1 / 4 / 2014. Accepted 18 / 6 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research deals with the reality of unemployment in the province of Latakia, and its impact on social development in terms of the unemployed individual, the family of the unemployed individual, and the local community.

The research adopts a descriptive analytical method, studying the reality of unemployment through data collected from the Office of Employment in the Province of Latakia. The research also uses the approach survey of field study, collecting the necessary data using a questionnaire distributed to (361) form a sample of unemployed youth who have been identified using the law of statistical sample. Appropriate statistical tools as well as Spss program are then used to analyze the data. The most important results of the research are;

1. There is an inverse relationship between the number of unemployed and the time during the period from 2002 to 2013, with line that the general trend of the evolution of the number of unemployed over time takes a decreasing trend that can be expressed in logarithmic form.

2. There is an impact of unemployment on social development at the level of the unemployed individual, his family, and the community. This is evident in the acceptance of the unemployed individual of any work even if it is not commensurate with his Scientific qualifications. Unemployment generates disorder, frustration, and lack of hope of having an opportunity to work. It also leads to delay of marriage because of the cost, and has an alienating effect goal. The family and society bear the burden of living of the unemployed.

Keywords: Unemployment, Unemployed, Social development.

*Assistant Professor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.
**Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, Damascus, Syria.
***Postgraduate student (Master), Department of Statistics and Programming, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.

مقدمة:

يعيش العالم مرحلة تحول اقتصادي واجتماعي كبيرة تتمثل بعولمة الأسواق وتحرير التجارة والسلع والخدمات والأموال والمعلومات، تتراجع مع هذا التحول أدوار مؤسسات المجتمع الصناعي الاقتصادية ومنشأته وتنتشر البطالة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة والإعلام والكمبيوتر (وهي مفردات الاقتصاد الجديد).

تعاني جميع البلدان النامية من نقص العمالة في الاقتصاد الجديد (عمال المعرفة)، وتنمو معدلات الاستثمار في الاقتصاد الجديد والتجارة الإلكترونية بمعدلات سريعة جداً ويجر هذا التحول التقني أو الثورة التقنية الجديدة، الاقتصادات العالمية لأزمات اقتصادية متكررة، ويحدث تحول في بنية المجتمع ومنظومة الثقافة والمعرفة، لكن ما تزال النتائج الاقتصادية لعولمة الاقتصاد على البلدان النامية محدودة الأثر وهي في مرحلة تعاني من الفقر والبطالة ونقص الغذاء والماء ومتطلبات الحياة العصرية الأساسية. ولعل ظاهرة النمو السكاني في مرحلة التحول من أهم المشكلات التي تعاني منها سورية كنموذج لحالة البلدان النامية، وقد وَضعتْ صُنّاع القرار أمام مسؤوليات جديدة، لإعادة النظر بالسياسات الاقتصادية واستراتيجية التنمية وقفزت مشكلة البطالة واصلاح نظام التعليم والتوازن بين الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي في سورية إلى المرتبة الأولى في سلم أولويات برامج التطوير. ولكن ما تزال الطريق طويلة والمعوقات كبيرة لتجاوز أهم عقدتين في مسيرة التطوير وهما مشكلتا النمو السكاني المرتفع والبطالة، وما ينجم عنهما من مشكلات اقتصادية وإدارية واجتماعية[1].

البطالة مشكلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وهي تعبر بوضوح عن عجز في البني الاقتصادية، وعن خلل في عمل الاقتصاد الوطني، وتعتبر من أهم مظاهر عدم الاستخدام الفعّال للموارد البشرية وهدر لطاقات جزء من ذوي النشاط الاقتصادي القادرين على العمل، والراغبين فيه والباحثين عنه دون جدوى، وهي تعبر في نفس الوقت عن خلل اجتماعي على الصعيد الوطني يُضعف مبادى التضامن الوطني والمسؤولية الجماعية[2]. وتحدث البطالة نتيجة ظروف اقتصادية تحول دون توفر أعداد كافية ومناسبة من فرص العمل الجديدة لتشغيل المتعطلين الذين سبق لهم ولم يسبق لهم العمل، كما ينتج عن هذه الظاهرة مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة تنعكس آثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، بالإضافة للظروف الاجتماعية والسياسية والسكانية التي تؤثر بدورها على حجم البطالة[3].

مشكلة البحث:

إنّ البطالة هي نتيجة خلل اجتماعي وظروف اقتصادية تحول دون توفر أعداد كافية ومناسبة من فرص العمل لتشغيل المتعطلين من الفئات التعليمية المختلفة، وينتج عنها مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة تنعكس بآثارها السلبية على الفرد والأسرة. وبخاصة تلك المتعلقة بالآثار النفسية والاجتماعية. ووفقاً لذلك تكمن المشكلة الأساسية في الحاجة إلى تحديد العلاقة بين حالة البطالة والمستويات التعليمية للمتعطلين، وحالة البطالة والتنمية الاجتماعية من جانب آخر، وذلك من خلال تحديد الآثار السلبية المترتبة على ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع، ومدى تأثيرها في الوضع النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع، وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما واقع البطالة في محافظة اللاذقية؟ وماهي آثارها على التنمية الاجتماعية سواء المتعلقة بالفرد العاطل عن العمل أم الأسرة أم المجتمع؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- كونه يسهم وبشكل مباشر في التنبيه إلى خطورة مشكلة البطالة، والعمل الجاد على إيجاد الحلول الكفيلة بالقضاء عليها.

2- ما يمكن أن تضيفه نتائجه في معرفة الأسس التي يمكن الاستعانة بها في معرفة الآثار المترتبة على مشكلة البطالة.

4- خطورة مشكلة البطالة وما تفرزه من آثار سلبية سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع وبما يؤدي إلى عرقلة عملية التنمية الشاملة في المجتمع.

ويهدف البحث إلى:

1- دراسة واقع البطالة في محافظة اللاذقية.

2- دراسة أثر البطالة في محافظة اللاذقية على التنمية الاجتماعية على صعيد: الفرد العاطل عن العمل. أسرة الفرد العاطل عن العمل. المجتمع المحلي.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يتطور أعداد العاطلين عن العمل بشكل متزايد مع الزمن.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية.

ويتفرع عن الفرضية الثانية الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة الفرد العاطل عن العمل.

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ دراسة واقع البطالة من خلال الحصول على بيانات من مكتب التشغيل والتوظيف في محافظة اللاذقية. كذلك تمّ استخدام منهج المسح الإحصائي في الدراسة الميدانية، حيث تمّ جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبيان كأداة ووسيلة لجمع البيانات وتمّ توزيع (377) استمارة على عينة من الشباب العاطلين عن العمل تمّ تحديدها باستخدام قانون العينة الإحصائي، وتوزيعها بشكل متناسب على فئات العاطلين، واسترد منها (361) استمارة، حيث تمّ استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات والمعطيات من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي Spss.

مصطلحات البحث:

أ- **البطالة Unemployment:** تعرّف البطالة بأنها ظاهرة اقتصادية – اجتماعية مرضية وتتجلى في مطاردة عدد كبير من الراغبين في العمل وراء عدد قليل من فرص التشغيل المتاحة أو زيادة عدد العاملين المتوفرين عن فرص العمل المتاحة ، وأن المجتمع الذي لا يستطيع تشغيل كافة أبنائه القادرين على العمل هو كالجسم الذي لا يستطيع

تشغيل كل أعضائه وانه لمن الصعب تصور الوضع المادي والمعنوي المتردي للإنسان العاطل عن العمل بدون دخل في عصر أصبح فيه ذو الراتب الكبير عاجزاً عن تلبية كافة احتياجاته الضروريّة[4].

ومفهوم البطالة لغة تشتمل على المعاني الآتية[5]:

1- العامل الذي تعطل و لم يجد عملاً رغم بحثه عن عمل ورغبته فيه.

2- عدم توفر التوظيف الكامل لأفراد المجتمع.

فالبطالة إذاً هي حالة توقف لا إرادي عن العمل لاستحالة وجوده. أو أنها حالة تعطل الشخص عن العمل في حال عدم توفره لشخص قادر عليه وراغباً فيه ضمن حدود سن المقدرة على العمل. فهي تعبر عن هدر وتعطيل للموارد البشرية بصورة عامة والقوى العاملة بصورة خاصة وعدم توفر التوظيف الكامل لطالبي العمل.

ب- العاطل عن العمل Social development : العاطل عن العمل بأنه كل من هو في سن العمل ويرغب فيه، ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولا يجده، ويقوم هذا التعريف على العناصر التالية[6]:

1- أن يكون عمر الشخص ضمن السن المحددة لقياس السكان النشيطين اقتصادياً.

2- أن يكون بدون عمل أي لا يعمل مقابل أجر أو لحسابه الخاص.

3- متاح للعمل أي أنه بانتظار عمل سواء عمل بأجر أو لحسابه الخاص.

4- يبحث عن عمل، أي بحث عن عمل لحسابه الخاص أو عمل بأجر في فترة قريبة محددة.

فالعاطلون هم جزء من قوة العمل التي لا تعمل رغم قدرتها على العمل ورغبتها فيه أي تلك التي تبحث عن العمل فلا تجده بشكل دائم أو مؤقت و لأسباب مختلفة حسب نوع البطالة.

ج- التنمية الاجتماعية: التنمية تعني التغيرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع في نواحيه المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي هي عملية حضارية شاملة ترتبط بخلق أوضاع جديدة ومتطورة بالتساوي مع جميع الأبعاد (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتنظيمية والإدارية) دونما أن يكون هناك تركيزاً على جانب دون الآخر.

إن هدف التنمية الاجتماعية هو توفير الحياة الكريمة للفرد بمفهومها الشامل من حيث توفر المسكن الصحي الملائم والخدمات المناسبة الصحية التعليمية الاجتماعية، أي الحقوق الاجتماعية الاقتصادية للإنسان إلى جانب توفير الحاجات الضرورية بالكمية والنوعية المناسبة، وبما أن الفرد هو الهدف الأساسي للتنمية الاجتماعية فهو أيضاً الوسيلة لتحقيقها فبدون تفاعل الفرد ومساهمته الفاعلة في تحقيق التنمية الاجتماعية لا يمكن إحداث التغييرات المنشودة من أجل ذلك لابد أن يشعر الفرد في المجتمع بأنه جزء من عملية التنمية الاجتماعية من حيث رسم السياسات ووضع الخطط حتى يكون لديه الحماس والحافز لتنفيذ ما يناط به لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية.

- مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع الدراسة الشباب العاطلين عن العمل وفق إحصائيات مكتب التشغيل والتوظيف للعام 2013 في محافظة اللاذقية، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (1) أعداد العاطلين عن العمل وفق احصائيات مكتب التشغيل والتوظيف للعام 2013

الفئة	أعداد المسجلين	أعداد المعينين	أعداد العاطلين
الدراسات العليا والإجازات الجامعية	4271	19	4252
المعاهد	1719	20	1699
الثانويات	7439	17	7422

التعليم الأساسي– الإعدادية	2680	35	2645
مهنيين	50	0	50
السائقين	272	1	271
عمال عاديين	3630	15	3615
المجموع	20061	107	19954

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على بيانات مكتب التوظيف والتشغيل في محافظة اللاذقية للعام 2013

بناءً على معطيات الجدول السابق بلغ عدد العاطلين عن العمل في المحافظة والمسجلين في مكتب التشغيل والتوظيف (19954)، وذلك في عام 2013، ولتحديد حجم العينة اللازم سحبها من المجتمع السابق اعتمدنا على العلاقة الآتية:

$$n = \frac{p.q}{\frac{p.q}{N} + \frac{\alpha^2}{Z^2}}$$

حيث أن: n : حجم عينة البحث. N : حجم مجتمع البحث.

P : نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وتمّ اعتماد $P = 0.5$

α : نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

Z : الدرجة المعيارية وتساوي /1.96/ عند معامل ثقة :95%

وبتطبيق القانون السابق بلغ حجم العينة اللازم سحبه من المجتمع (377) مفردة.

وبتوزيع حجم العينة بشكل متناسب على (فئات المتعطلين) نحصل على التوزيع المبين في الجدول الآتي:

الجدول (2) حجم العينة اللازم سحبه من كل طبقة بطريقة التوزيع المتناسب للعام 2013

الفئة	حجم العينة اللازم	عدد الاستمارات المستردة
الدراسات العليا والإجازات الجامعية	$n_1 = \frac{4252}{19954} \times 377 = 80$	78
المعاهد	$n_2 = \frac{1699}{19954} \times 377 = 32$	31
الثانويات	$n_3 = \frac{7422}{19954} \times 377 = 140$	136
التعليم الأساسي– الإعدادية	$n_4 = \frac{2645}{19954} \times 377 = 50$	47
مهنيين	$n_5 = \frac{50}{19954} \times 377 = 1$	1
السائقين	$n_6 = \frac{271}{19954} \times 377 = 5$	5
عمال عاديين	$n_7 = \frac{3615}{19954} \times 377 = 69$	63
المجموع	377	366

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (1)

بناءً على ذلك تمّ توزيع (377) استمارة على فئات العاطلين عن العمل وفق التوزيع السابق، وباستخدام العينة العشوائية البسيطة تمّ تحديد أفراد العينة من كل فئة ومقابلتهم وتوزيع الاستمارات عليهم، حيث تمّ استرداد (361) استمارة صالحة وجاهزة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (95.76%).

الدراسات السابقة:

1- دراسة (بدر عبد المنعم و آخرون، 1998): بعنوان: علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي[7]. تناولت هذه الدراسة البطالة في الوطن العربي حجمها ومقارنته في دول أخرى، والكشف عن عوامل وآثار البطالة والتحقق من وجود علاقة بين البطالة والجريمة والانحراف وطرح تصور لمواجهة مشكلة البطالة في الوطن العربي، وخلصت الدراسة إلى أن الدول العربية تقع في موقع وسط بين الدول ذات معدلات البطالة المنخفضة والدول ذات المعدلات المرتفعة ،كما بينت الدراسة أنه من الصعب رد أسباب البطالة إلى سبب واحد بعينه فالعوامل التي تسبب البطالة عادةً ما تتعدد وغالباً أيضاً ما تكون متداخلة، وأيضاً بينت الدراسة أن المشكلات والآثار التي تترتب على البطالة هي آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وأمنية.

2- دراسة (بثينة توفيق رجب، 1999): بعنوان: البطالة والسلوك المنحرف في سورية دراسة اجتماعية ميدانية في سجون دمشق[8]. موضوع الدراسة هو التعرف على مدى العلاقة بين ارتفاع معدلات البطالة والسلوك المنحرف لكل من الجنسين، وحاولت الدراسة الكشف عن علاقة المستوى التعليمي ونوعية السلوك المنحرف للعاطل عن العمل والمستوى الاقتصادي لأسرة العاطل و علاقتها بالسلوك المنحرف، من خلال معرفة حجم البطالة بين الذكور والإناث والأسباب الرئيسية والمباشرة لارتفاع معدل البطالة في سورية، واعتبرت الدراسة البطالة سبب مباشر لارتكاب السلوك المنحرف.

3- دراسة (خالد بن رشيد النويصر، 2000): بعنوان: بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها وأسبابها و حلولها[9]. تناولت هذه الدراسة واقع وأسباب والحلول المناسبة لبطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة من حيث العدد والتخصص والتوزيع الجغرافي.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن أبرز الأسباب المؤدية لمشكلة بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي إحجام القطاع الخاص عن تشغيل العمالة السعودية بسبب ارتفاع تكلفتهم الاقتصادية مقارنة بالعمالة الوافدة، وإحجام بعض الخريجين عن العمل في القطاع الخاص بسبب غياب الشعور بالأمن الوظيفي فيه مقارنة بالقطاع العام، إضافةً إلى استمرار التوسع في التخصصات الدراسية النظرية التي لم يعد سوق العمل بحاجة إليها، كما يوجد نقص في الخبرات الوظيفية السابقة عند معظم الباحثين عن عمل.

4- دراسة (المالكي، عبد الرزاق دخيل الله بن حزام، 2003) بعنوان: البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية في المؤسسة الإصلاحية بالحائر بمدينة الرياض[10]. هدفت الدراسة إلى كشف علاقة البطالة بالجريمة في المملكة العربية السعودية، واقتراح بعض الحلول المناسبة للحد من مشكلة الجريمة. استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الكشفي. وشمل مجتمع الدراسة معظم مرتكبي الجرائم من العاطلين عن العمل المحكوم عليهم والموجودين بالمؤسسة الإصلاحية بالحائر في مدينة الرياض ويبلغ عددهم (489) سجيناً. وكان من أهم نتائج الدراسة: هناك علاقة قوية بين الحالة المهنية ونوع الجريمة. إن نسبة الأفراد الذين يعملون أكثر من الأفراد الذين لا

يعملون ممن ارتكبوا الجرائم المالية. إن الأفراد الذين يعملون وارتكبوا جرائم مختلفة مثل الجرائم المالية أو الجرائم الأخلاقية أو جرائم أخرى مختلفة كانت نسبتهم مرتفعة جداً.

5- دراسة (أديب علي صقر، 2006): بعنوان: البطالة في سورية: الواقع و الآفاق[11].

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية القوى العاملة وخصائصها في سورية وتوزيعها حسب فئات السن والنشاط الاقتصادي والحالة العملية، وأرجعت الدراسة أسباب البطالة في سورية إلى مجموعتين داخلية تتمثل في تراجع معدلات نمو الاقتصاد السوري عن معدلات النمو السكاني وبالتالي تراجع في خلق فرص عمل جديدة، أما الخارجية: تتجسد في انخفاض الطلب الخارجي على العمالة السورية في منطقة الخليج العربي وعودة أعداد كبيرة من القوى العاملة السورية من منطقة الخليج و لاسيما بعد الأحداث الأخيرة التي ألمت بالمنطقة. كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من البطالة في سورية تتجسد في الفئات المتعلمة على اختلاف مستوياتها ،كما أن عدد المتعطلين يتزايد باستمرار لدرجة أنه تضاعف مرات عدة خلال سنوات عدة لدرجة تفوق معدلات النمو الاقتصادي، ويوجد غياب في التلاؤم والانسجام بين مخرجات النظام التعليمي في سورية ومتطلبات سوق العمل، كما تتوصل الدراسة إلى أن هناك تغليب للصفة الخدمية على الاستثمارية في هيئة مكافحة البطالة.

6- دراسة (عمر موسى شيخ عمر، 2008): بعنوان: دراسة مشكلة البطالة و علاجها[12].

تناولت الدراسة تحليل لواقع البطالة في سورية، كما تناولت خصائص القوى العاملة وتحليل الأرقام عن البطالة في سورية واستعراض التجربة السورية في مكافحتها للبطالة والحد من آثارها، وخلصت الدراسة إلى أن نظام الإنتاج السائد في المجتمع (زراعياً وصناعياً) يؤثر في انتشار ظاهرة البطالة، وإن الحالة التعليمية تؤثر في انتشار البطالة، وأيضاً البطالة تدفع الكثير من الشباب إلى الهجرة.

مما سبق نلاحظ أن هناك تشابهاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث تناولهم لمشكلة البطالة وأسبابها، وخصائصها إلا أن هذه الدراسة تتوسع عن الدراسات السابقة من حيث تركيزها بشكل جوهري على دراسة واقع البطالة وتأثيرها على الفرد الذي يعتبر المحرك الأساسي لعملية التنمية، وتدرس تأثير البطالة في الأسرة لكونها حجر الأساس في تركيب المجتمع ومنها يكتسب الفرد خبراته الاجتماعية، أيضاً تركز الدراسة على تأثير البطالة على المجتمع المحلي.

المشكلات الاجتماعية الناتجة عن البطالة:

مما لاشك فيه أن البطالة من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تؤثر على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع، ومن ثم على التنمية الاجتماعية:

1- على مستوى الفرد المتعطل عن العمل: تؤثر البطالة على الشاب بشكل كبير، وخاصة عندما يشعر الفرد بحقه في العمل، لكنه لا يستطيع الحصول عليه وما يترتب عليه من شعور بالإحباط واليأس وعدم الانتماء، والإحساس بعدم العدالة، وذلك عندما يرى غيره يعمل بينما هو لا يعمل على الرغم من امتلاكه مؤهلات العمل، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالحقد والبغض نحو الأفراد الذين يحيون في بحبوحة من العيش، مما يؤثر سلباً على تكوين شخصية المتعطل وسلوكه النفسي ويدفعه إلى شعور عدائي نحو الآخرين و نحو المجتمع، وفي النهاية يدفعه إلى ممارسة سلوكيات إجرامية قد تقود إلى الانتحار أو السرقة أو القتل أو الانهيار الخلقي.

وفي هذا الصدد أشارت الدراسات التطبيقية إلى أن البطالة تحتوي على بذور الجريمة بذاتها لأنها تتضمن العناصر الإجرامية التالية[13]:

1- عدم استقرار العلاقات الاجتماعية للعاطل وتقلبها زمانياً ومكانياً.

2- تحلل أساليب الرقابة وموانع الجريمة الذاتية في داخل المتعطل.

3- تركز عوامل الضياع وعدم الاستقرار ومن ثم طغيان شعور خيبة الأمل والإحباط للمتعطل.

4- ابتعاد المتعطل عن المجتمع و قيمه السائدة نتيجة شعوره بالوحدة والعزلة والنبذ.

هذه العوامل كلها تؤدي تحت ظروف معينة إلى ارتكاب الجريمة، لكن مع كل هذا لا يمكن القول بأن البطالة أو الكساد الاقتصادي والهجرة، والفقر هي الأسباب المباشرة للجريمة، والا صار كل متعطل وكل مهاجر وكل فقير مجرماً، وهذا أمر يرفضه الواقع، ويفتقر للأدلة، ولكن يمكن القول أن البطالة هي أحد الأسباب التي تؤدي إلى الجريمة. ومما هو جدير بالذكر، أنه كلما طالت فترة التعطل كلما صار ضررها جسيماً حيث تؤثر سلبياً على المواهب الفنية والعقلية للفرد، فتضمحل مهاراته، بل يفقد الإنسان ميزة التعود على العمل وإتقانه، ومن ناحية أخرى تشكل البطالة أيضاً خطراً جسمياً ونفسياً على الفرد، فعيشه في فراغ يؤدي إلى ظهور الأمراض الجسمية بسبب قلة العمل، ومن ثم ظهور الأمراض النفسية، وكما تفيد الدراسات أن نسبة كبيرة من المتعطلين يفتقدون إلى تقدير الذات ويشعرون بالفشل كما وجد أن نسبة منهم يسيطر عليها الملل وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة. ويقول الدكتور "هارفي برنر" أن كل ارتفاع بمقدار 1% في معدلات البطالة إذا استمر ست سنوات يؤدي إلى 37 ألف وفاة مبكرة في الولايات المتحدة، وتشير الدراسات السيكولوجية إلى أن الطرد من العمل له واقع يوازي الصدمة بسبب وفاة عزيز أو الرسوب. وأخيراً تعوق البطالة عملية النمو النفسي للشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو هذه[ص11,133].

2- على مستوى أسرة المتعطل: تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تنشئ الشاب وتعلمه المبادئ والقيم، وبما أن البطالة تؤثر على نمو الشباب وتطورهم فهي تقلل فرصهم في الاستقرار والزواج وتأسيس أسرة مستقلة وإنجاب أطفال وبصفة عامة المشاركة في الحياة الاجتماعية، وأيضاً تشكل البطالة خطراً على الأسرة بسبب فقدانها الدخل اللازم لتأمين ضروريات الحياة، فتقع الأسرة تحت ضغط الديون، وتحملها لعبء معيشة المتعطلين، فتكثر المشاكل العائلية المتمثلة في الشقاق والنزاع وظهور عادات اجتماعية سيئة مثل الكذب والنفاق والتصرفات غير المسؤولة. وتوجه الأسرة التي يعاني فيها الأب من البطالة أبنائها إلى ترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل فلا يوجد شيئاً أثقل على النفس من تجرع مرارة الحاجة والعوز المادي فهي تنال من كرامة الإنسان وعلى الخصوص عندما يكون الفرد مسؤولاً عن أسرة تعول عليه في تأمين احتياجاتها المعيشية الضرورية، أو في حالة مهاجر عائد يبحث عن عمل مقارنةً بالظروف المادية التي كان عليها في بلد المهجر، فيمتد التأثير النفسي للبطالة على العلاقات الأسرية فتؤثر على علاقة الفرد بزوجته وأبناءه، أو على علاقته بوالديه وأخوته، مما يشكل ضغوطاً تهدد مركز الأسرة، إذ تسبب البطالة إحباطاً كبيراً وأمراضاً نفسية كثيرة قد تؤدي إلى الطلاق أو تفكك الأسرة وضياعها[14].

3- على مستوى المجتمع المحلي: تعتبر البطالة هدراً للموارد الكبيرة التي استثمرها المجتمع في تعليم الشباب ورعايتهم صحياً واجتماعياً لأنها تسهم في فقدان وتدهور الإمكانيات الخاصة بمستوى المهارات التي يتعلمها الشباب سواء في برامج التعليم أو التدريب أو أثناء العمل بالإضافة إلى فقدانهم الثقة في قدراتهم أو إمكاناتهم في الحصول على عمل، وبالتالي تسبب ما يسمى بالحرمان الاجتماعي لهؤلاء الشباب حيث أنهم لا يشاركون في الأنشطة التي يمارسها بقية أفراد المجتمع ويحرمون من التفاعل الاجتماعي المرتبط بالتواجد في مكان العمل ويؤدي هذا الحرمان إلى حالة من التفكك أو التحلل الاجتماعي تقود إلى أمراض اجتماعية تؤثر على المدى الطويل على صحة البنيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأي دولة، مثل انهيار القيم والمعايير الاجتماعية وانتشار اليأس والضغوط والانطواء، وينتج عن

ذلك الانهيار الخلقي وحوادث الشغب والإجرام كالقتل والاعتداء، ووجد أن 69% من الذين يقدمون على الانتحار هم من العاطلين عن العمل، ونتيجة للتوتر النفسي يتولد عند العاطلين عن العمل كراهية لمجتمعهم وضعف الانتماء له وصولاً إلى ممارسة العنف والإرهاب ضده[15].

ومن المشكلات الاجتماعية المتصلة بالبطالة الفراغ الذي يؤدي إلى الملل والإحباط حيث يشكل وقت الفراغ مشكلة اجتماعية لدى جميع الدول النامية منها والمتقدمة، لأن وقت الفراغ غالباً ما يقود إلى الانحراف والإدمان والمخدرات، وهي من أخطر المشكلات التي تواجه الشباب هذا العصر، فالفراغ قد يقود بدوره إلى الجريمة لأنه سلاح ذو حدين: إيجابي إذا أحسن استغلاله وسلبي إذا لم يحسن استغلاله. أيضاً تقود البطالة إلى انتشار الأمراض الاجتماعية الخطيرة المتمثلة بالفقر والجهل والمرض والأمية، وما تخلفه هذه الأمراض من مشاكل تأخذ بخناق الأفراد والمجتمعات. وأخيراً لكي تحاول الدول إيجاد حلول سريعة للظواهر الاجتماعية غير السليمة يتوجب عليها زيادة الاستثمار في مجال الأنشطة الاجتماعية كما تفعل الصين بهدف تخفيض معدلات البطالة، إضافة إلى ضرورة قيام الدولة بزيادة حجم الاستثمار في مجال الخدمات الاجتماعية (الصحة، التربية، التعليم، الضمان الاجتماعي) مع الإشارة إلى اختلاف الخدمات الاجتماعية، ومن يقوم بها ويقدمها للمواطنين من دولة إلى أخرى، بحسب ظروف كل دولة[16].

النتائج والمناقشة:

أولاً: واقع البطالة في محافظة اللاذقية:

لدراسة واقع البطالة في محافظة اللاذقية، تمّ الحصول على البيانات اللازمة من مكتب التشغيل والتوظيف في محافظة اللاذقية (أعداد المسجلين والمشتغلين والمتعطلين للفترة 2002-2013):

الجدول (3) أعداد المسجلين والمشتغلين والمتعطلين في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2002-2013

العام	أعداد المسجلين	أعداد المشتغلين	أعداد المتعطلين	نسب المشتغلين	نسب المتعطلين
2002	60297	5870	54427	%9.74	%90.26
2003	33686	1606	32080	%4.77	%95.23
2004	19224	857	18367	%4.46	%95.54
2005	9477	600	8877	%6.33	%93.67
2006	14020	821	13199	%5.86	%94.14
2007	15964	836	15128	%5.24	%94.76
2008	7566	790	6776	%10.44	%89.56
2009	10740	3928	6812	%36.57	%63.43
2010	10772	2232	8540	%20.72	%79.28
2011	8525	1916	6609	%22.48	%77.52
2012	16290	2082	14208	%12.78	%87.22
2013	20061	107	19954	%0.53	%99.47

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مكتب التشغيل والتوظيف- محافظة اللاذقية.

يبين الجدول رقم (3) أن أعداد المسجلين في مكاتب التشغيل تناقص في العام 2013 عما كان عليه في العام 2002 بمعدل متوسط (−6.07%). وقابله تناقص في أعداد المشتغلين في العام 2013 عما كان عليه في العام 2002 بمعدل متوسط (−8.93%). كما قابله تناقص في أعداد المتعطلين في العام 2013 عما كان عليه في العام 2002 بمعدل متوسط (−5.76%). كما نلاحظ من الجدول أن نسب المشتغلين من إجمالي أعداد المسجلين في تناقص من العام 2002 ولغاية العام 2007 (باستثناء العام 2005 حيث ارتفعت قليلاً)، حيث تزايدت في العامين 2008، 2009، ثم تناقصت في العام 2010، وتزايدت في العام 20011، ثم استمرت بالتناقص حتى العام 2013. مع ملاحظة أنّ الزيادة في نسب المشتغلين قابلها تناقص في أعداد المتعطلين والعكس صحيح.

اختبار الفرضية الأولى: تتطوّر أعداد العاطلين عن العمل بشكل متزايد مع الزمن.

الجدول (4) معاملا الارتباط والتحديد للعلاقة بين أعداد المتعطلين والزمن

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.803	.645	.609	.413
The independent variable is: الزمن				

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.803)، وهي تدل على أن العلاقة بين أعداد المتعطلين والزمن هي علاقة طردية ومتينة، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 64.5% من التغيرات الحاصلة في أعداد المتعطلين يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

الجدول (5) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين أعداد المتعطلين والزمن

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.090	1	3.090	18.141	.002
	Residual	1.703	10	.170		
	Total	4.793	11			
The independent variable is:الزمن						

يبين الجدول رقم (5) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أنّ القيمة المحسوبة $F = 18.141$ أصغر من القيمة الجدولية /4.96/ عند درجتي حرية (1، 10) ومستوى دلالة /0.05/، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.002 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي.

الجدول (6) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار للعلاقة بين أعداد المتعطلين والزمن

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	9.001	.171		52.735	.000

	1 / Case Sequence	2.013	.473	.803	4.259	.002
The dependent variable is ln:أعداد المتعطلين						

ويبين الجدول رقم (6) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية لأن قيمة .Sig أصغر من 0.05، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = e^{9.001 + \frac{2.013}{t}} \quad \text{.....(1)}$$

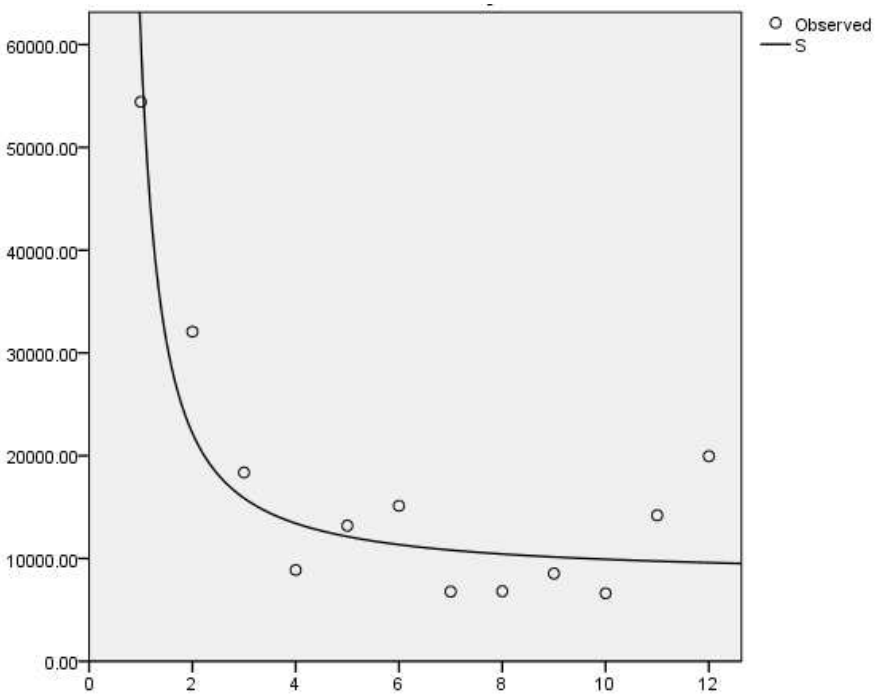

الشكل (1) خط الاتجاه العام لتطوّر أعداد المتعطلين خلال الفترة 2002-2013

ثانياً: دراسة آثار البطالة على التنمية الاجتماعية:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل سؤال من أسئلة الاستبانة، حسب كل محور لمعرفة آثار البطالة على التنمية الاجتماعية:

1- أثر البطالة في التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية ونتائج اختبار

الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على أسئلة آثار البطالة على مستوى الفرد العاطل عن العمل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	Test Value = 3			
					مؤشر الاختبار t	درجة الحرية	احتمال الدلالة	القرار
1	تؤدّي البطالة إلى الانحراف عن المعايير الاجتماعيّة الناظمة للسلوك اللائق والمقبول.	3.115	0.691	62.3	3.16	360	.000	دال

2	تؤدي البطالة إلى قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاتهم العلمية.	4.143	0.453	82.86	47.94	360	.000	دال
3	يتولّد لدى المتعطّل شعور بأنّه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعاً لديه بأنه عالة على المجتمع.	3.568	0.586	71.36	18.42	360	.000	دال
4	البطالة تولّد اضطراب وإحباط شديد من ضعف الأمل في وجود فرصة للعمل.	4.184	0.447	83.68	50.33	360	.000	دال
5	تؤدّي البطالة إلى التأخّر في الزواج نظراً لتكاليفه.	3.985	0.453	79.7	41.31	360	.000	دال
6	تزيد رغبة العاطل عن العمل في الهجرة عن طريق القنوات المختلفة (إعلاميّة- انترنت).	3.336	0.687	66.72	9.29	360	.000	دال
7	تؤدّي إلى الاقدام على الاجرام.	1.365	0.714	27.3	-43.51	360	.000	دال
8	تؤدي البطالة إلى التفكك الأسري المتمثّل في الطلاق وغيره.	2.482	0.662	49.64	-14.87	360	.000	دال
9	تؤدي البطالة إلى الاتكال في المعيشة على المعونات المقدّمة من الجمعيّات الخيريّة.	2.334	0.654	46.68	-19.35	360	.000	دال
10	تسهم البطالة في حدوث الاغتراب المتمثّل في الاحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل.	3.798	0.545	75.96	27.82	360	.000	دال
11	تؤدي البطالة إلى عدم مواصلة التعليم.	1.295	0.711	25.9	-45.56	360	.000	دال
12	تسهم البطالة في اعتلال الصحّة الجسديّة والنفسيّة.	1.554	0.697	31.08	-39.42	360	.000	دال
13	تؤدي البطالة إلى الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسيّة.	3.875	0.513	77.5	32.41	360	.000	دال
14	تؤدي البطالة إلى الانضمام إلى جماعات رفاق السّوء.	3.364	0.523	67.28	13.22	360	.000	دال
15	تؤدي البطالة للهجرة خارج القطر طلباً للعمل.	3.128	0.588	62.56	4.14	360	.000	دال
16	تؤدي البطالة إلى الفراغ وما يترتب عليه من انتشار القيم السلبية والهابطة والانحرافات بأنواعها.	3.224	0.536	64.48	7.94	360	.000	دال
17	تؤدي البطالة إلى الابتعاد عن الدّين والأخلاق.	2.226	0.703	44.52	-20.92	360	.000	دال

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية للفقرات (7، 11، 12) تنخفض عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة إطلاقاً وبأهمية نسبية (27.3%، 25.9%، 31.08%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة لا تؤدي إلى الإجرام، ولا تؤدي إلى عدم مواصلة التعليم، كما أنها لا تسهم في اعتلال الصحة الجسدية والنفسية. كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات (8، 9، 17) تنخفض عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة نادراً وبأهمية نسبية (49.64%، 46.68%، 44.52%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة نادراً ما تؤدي إلى التفكك الأسري المتمثل بالطلاق، ونادراً ما تؤدي إلى الاتكال في المعيشة على المعونات المقدّمة من الجمعيّات الخيريّة، ونادراً ما تؤدي إلى الابتعاد عن الدين والأخلاق. ونلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات (1، 6، 14، 15، 16) ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة أحياناً وبأهمية نسبية (62.3%، 66.72%، 67.28%، 62.56%، 64.48%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة يمكن أن تؤدي إلى الانحراف عن المعايير الاجتماعية الناظمة للسلوك اللائق والمقبول، كما أنها قد تزيد رغبة العاطل عن العمل في الهجرة عن طريق القنوات المختلفة (إعلامية، انترنت)، كما يمكن أن تؤدي إلى الانضمام إلى جماعات رفاق السوء، وإلى الهجرة خارج القطر طلباً للعمل، وتحدث أحياناً الفراغ وما يترتب عليه من انتشار القيم السلبية والهابطة والانحرافات بأنواعها. ونلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات (2، 3، 4، 5، 10، 13) ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة غالباً وبأهمية نسبية (82.86%، 71.36%، 83.68%، 79.7%، 75.96%، 77.5)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة غالباً ما تؤدي إلى قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية، حيث يتولّد لدى المتعطّل شعور بأنّه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعاً لديه بأنه عالة على المجتمع، كما تولّد لديه اضطراب وإحباط شديد من ضعف الأمل في وجود فرصة للعمل، وتؤدي إلى تأخره عن الزواج نظراً لتكاليفه، كما تسهم في حدوث الاغتراب المتمثّل في الاحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل، وتؤدي إلى الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسيّة.

2- أثر البطالة في التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة العاطل عن العمل:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية ونتائج اختبار

الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على أسئلة آثار البطالة على مستوى أسرة العاطل عن العمل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	Test Value = 3			
					مؤشر الاختبار t	درجة الحرية	احتمال الدلالة	القرار
18	تتحمل الأسرة عبء معيشة المتعطلين.	3.556	0.533	71.12	19.82	360	.000	دال
19	يضطر الكثير من الأسر التي يعاني فيها رب الأسرة من البطالة إلى توجيه أبنائه لترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل.	3.625	0.522	72.5	22.75	360	.000	دال
20	تضطر الأسرة التي يعاني أفرادها من البطالة إلى الاستدانة نتيجة زيادة الأعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها.	3.826	0.467	76.52	33.61	360	.000	دال

21	تؤدّي البطالة إلى التفكك الأسري وتخلق أسباب للانحراف والتصرفات غير المسؤولة.	3.108	0.708	62.16	2.90	360	.000	دال
22	تؤدّي البطالة إلى انحراف أفراد الأسرة عن المعايير الاجتماعيّة الناظمة لسلوكهم اللائق والمقبول.	2.994	0.628	59.88	−0.18	360	.442	غير دال
23	تؤدّي البطالة إلى العنف الجسدي والإهمال الأسري.	2.695	0.671	53.9	−8.64	360	.000	دال
24	تؤدّي البطالة إلى الإجرام.	1.234	0.732	24.68	−45.84	360	.000	دال

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (8) أن المتوسط الحسابي للفقرة (24) تنخفض عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة إطلاقاً وبأهمية نسبية (24.68%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة لا تؤدي إلى الإجرام على صعيد الأسرة.

كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات (21، 22، 23) ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، ماعدا الفقرة (22) الفرق غير معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة أحياناً وبأهمية نسبية (62.16%، 59.88%، 53.9%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة تؤدي أحياناً إلى التفكك الأسري، حيث تخلق أسباب للانحراف والتصرفات غير المسؤولة، كما يم تؤدي إلى العنف الجسدي والإهمال الأسري، وإلى انحراف أفراد الأسرة عن المعايير الاجتماعية الناظمة لسلوكهم اللائق والمقبول.

ونلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات (18، 19، 20) ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة غالباً وبأهمية نسبية (71.12%، 72.5%، 76.52%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن الأسرة غالباً ما تتحمل عبء معيشة المتعطلين، حيث تضطر الكثير من الأسر التي يعاني فيها رب الأسرة من البطالة إلى توجيه أبنائه لترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل، كما أنها غالباً ما تلجأ إلى الاستدانة نتيجة زيادة الأعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها.

3- أثر البطالة في التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية ونتائج اختبار
الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على أسئلة آثار البطالة على مستوى المجتمع المحلي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	Test Value = 3			
					مؤشر الاختبار t	درجة الحرية	احتمال الدلالة	القرار
25	ترتبط البطالة في كثير من الحالات بالسلوك المنحرف مثل جرائم القتل والسرقة والانتحار وتعاطي المخدرات وغيرها.	2.746	0.715	54.92	−6.75	360	.000	دال
26	يتحمّل المجتمع عبء معيشة المتعطلين.	3.786	0.564	75.72	26.48	360	.000	دال

27	يؤدّي تفشي ظاهرة البطالة إلى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع.	3.695	0.595	73.9	22.19	360	.000	دال
28	قلة فرص العمل أمام الشباب تمثل عقبة يترتب عليها هدر لرأس المال البشرى.	3.537	0.634	70.74	16.09	360	.000	دال
29	تؤدي البطالة إلى انحراف الأهالي عن المعايير الاجتماعيّة.	3.221	0.673	64.42	6.24	360	.000	دال
30	تؤدي البطالة إلى ضعف في النمو الاقتصادي.	3.816	0.564	76.32	27.49	360	.000	دال
31	تؤدي البطالة إلى التخلّف الحضاري.	3.913	0.521	78.26	33.30	360	.000	دال
32	تسهم البطالة في تفشي الأمية والجهل الاجتماعي.	3.136	0.592	62.72	4.36	360	.000	دال
33	تؤدي البطالة إلى ضعف التكافل الاجتماعي.	3.801	0.547	76.02	27.82	360	.000	دال
34	تؤدي البطالة إلى حدوث العلاقات غير الشرعية بسبب العزوف عن الزّواج.	3.119	0.642	62.38	3.52	360	.000	دال
35	تؤدي البطالة إلى ضعف الانتماء إلى الوطن.	3.534	0.592	70.68	17.14	360	.000	دال

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية للفقرات (25، 29، 32، 34) ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة أحياناً وبأهمية نسبية (54.92%، 64.425%، 62.72%، 62.38%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن البطالة ترتبط أحياناً بالسلوك المنحرف مثل جرائم القتل والسرقة والانتحار وتعاطي المخدرات وغيرها، يمكن أن تؤدي إلى انحراف الأهالي عن المعايير الاجتماعيّة، كما تسهم أحياناً في تفشي الأمية والجهل الاجتماعي، وتؤدي أحياناً إلى حدوث العلاقات غير الشرعية بسبب العزوف عن الزّواج. كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للفقرات (26، 27، 28، 30، 31، 33، 35) ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، وهي تقابل شدة الإجابة غالباً وبأهمية نسبية (75.72%، 73.9%، 70.74%، 76.32%، 78.26%، 76.02%، 70.68%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن المجتمع غالباً ما يتحمل معيشة المتعطلين عن العمل، حيث تؤدي البطالة إلى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع، حيث تمثل قلة فرص العمل أمام الشباب عقبة يترتب عليها هدر لرأس المال البشري، كما تؤدي إلى ضعف في النمو الاقتصادي والتكافل الاجتماعي والتخلف الحضاري، وتسهم في ضعف الانتماء للوطن.

اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل.

جدول (10) نتائج اختبار الوسط الحسابي One- Sample T Test
لأثر البطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل

Test Value = 3								
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
							Lower	Upper
3.128	0.617	62.56	3.942	360	.000	0.12803	-.1387-	.5181

يبين الجدول رقم (10) أن قيمة المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد العينة على فقرات أثر البطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل بلغت /3.128/ وهي ترتفع عن متوسط المقياس وبفرق معنوي وبفارق /0.128/ عند درجة حرية /360/، وتوافق الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميته النسبية /62.56%/، وبالتالي فإن للبطالة أثر على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية، حيث يتولّد لدى المتعطّل شعور بأنّه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعاً لديه بأنه عالة على المجتمع، كما تولّد البطالة لديه اضطراب وإحباط شديد من ضعف الأمل في وجود فرصة للعمل، وتؤدي إلى تأخره الزواج نظراً لتكاليفه، كما تسهم في حدوث الاغتراب المتمثّل في الاحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل، وتؤدي إلى الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسيّة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة الفرد المتعطل عن العمل.

جدول (11) نتائج اختبار الوسط الحسابي One- Sample T Test
لأثر البطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة الفرد العاطل عن العمل

Test Value = 3								
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
							Lower	Upper
3.116	0.603	62.32	3.635	360	.000	0.11621	-.1456-	.4232

يبين الجدول رقم (11) أن قيمة المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد العينة على فقرات أثر البطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة الفرد العاطل عن العمل بلغت /3.116/ وهي ترتفع عن متوسط المقياس وبفرق معنوي وبفارق /0.116/ عند درجة حرية /360/، وتوافق الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميته النسبية /62.32%/، وبالتالي فإن للبطالة أثر على التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة الفرد العاطل عن العمل، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في تحمّل الأسرة عبء معيشة المتعطلين، حيث تضطر الكثير من الأسر التي يعاني فيها رب الأسرة من البطالة إلى توجيه أبنائه لترك مقاعد الدراسة وزجّهم في سوق العمل، كما أنها غالباً ما تلجأ إلى الاستدانة نتيجة زيادة الأعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع.

جدول (12) نتائج اختبار الوسط الحسابي One- Sample T. Test
لأثر البطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي

Test Value = 3								
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
							Lower	Upper
3.534	0.603	70.68	16.836	360	.000	0.5343	.3684	.6892

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة المتوسط الحسابي الموزون لإجابات أفراد العينة على فقرات أثر البطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي بلغت /3.534/ وهي ترتفع عن متوسط المقياس وبفرق معنوي وبفارق /0.534/ عند درجة حرية /360/، وتوافق الإجابة غالباً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميته النسبية /70.68%/، وبالتالي فإن للبطالة أثر على التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في تحمّل المجتمع عبء معيشة المتعطلين، حيث تؤدي البطالة أحياناً إلى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع، كما تمثل قلة فرص العمل أمام الشباب عقبة يترتب عليها هدر لرأس المال البشري، كما تؤدي البطالة إلى ضعف في النمو الاقتصادي والتكافل الاجتماعي وتسهم في التخلف الحضاري، وضعف الانتماء للوطن.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- يتناقص عدد المسجلين في مكتب التشغيل والتوظيف بمحافظة اللاذقية في العام 2013 عما كان عليه في العام 2002 بمعدل متوسط (-6.07%). ويقابله تناقص في أعداد المشتغلين في العام 2013 عما كان عليه في العام 2002 بمعدل متوسط (-8.93%). كما قابله تناقص في أعداد المتعطلين في العام 2013 عما كان عليه في العام 2002 بمعدل متوسط (-5.76%).

2- هناك علاقة طردية بين أعداد المتعطلين والزمن خلال الفترة 2002-2013، أي أن خط الاتجاه العام لتطور عدد المتعطلين عبر الزمن يأخذ اتجاهاً متزايداً، ويعبر عنه بنموذج أسي.

3- هناك أثر للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى الفرد العاطل عن العمل، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية، حيث يتولّد لدى المتعطّل شعور بأنّه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعاً لديه بأنه عالة على المجتمع، كما تولّد البطالة لديه اضطراب وإحباط شديد من ضعف الأمل في وجود فرصة للعمل، وتؤدي إلى تأخره الزواج نظراً لتكاليفه، كما تسهم في حدوث الاغتراب المتمثّل في الاحساس بالإحباط وانعدام القدرة على العمل، وتؤدي إلى الشعور بالحرمان من الحقوق الأساسيّة.

4- هناك أثر للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى أسرة الفرد العاطل عن العمل، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في تحمّل الأسرة عبء معيشة المتعطلين، حيث تضطر الكثير من الأسر التي يعاني فيها رب الأسرة من

البطالة إلى توجيه أبنائه لترك مقاعد الدراسة وزجّهم في سوق العمل، كما أنها غالباً ما تلجأ إلى الاستدانة نتيجة زيادة الأعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها.

5- هناك أثر للبطالة على التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي، ويتمثل ذلك بصورة أساسية في تحمّل المجتمع عبء معيشة المتعطلين، حيث تؤدي البطالة أحياناً إلى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع، كما تمثل قلة فرص العمل أمام الشباب عقبة يترتب عليها هدر لرأس المال البشري، كما تؤدي البطالة إلى ضعف في النمو الاقتصادي والتكافل الاجتماعي وتسهم في التخلف الحضاري، وضعف الانتماء للوطن.

التوصيات:

1- تنمية الموارد البشرية تنمية مستدامة بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل.

2- تنظيم العلاقة مع القطاع الخاص والعمالة لإيجاد ظروف مشابهة للقطاع العام من حيث الاستقرار والتأمينات وضمانات المرض والشيخوخة.

3- التركيز على مناطق تفشي البطالة، وخاصة الأرياف والضواحي القريبة من المدن من خلال إجراء مشاريع ضخمة توفر احتياجات قاطنيها من مرافق البينة الأساسية ومراكز تدريب وتأهيل للعاملين والعاطلين على السواء لتسهم من الحد من البطالة، وتحد من الهجرة إلى المدينة.

4- رسم السياسة التعليمية بالمشاركة بين الدولة والقطاع الخاص والتعاون مع أصحاب الأعمال والمنشآت التعليمية للوصول إلى الحاجات الفعلية لأصحاب العمل، وبما يلزم تلبية حاجات جميع المجالات الصناعية.

5- توفير الوعي الإعلامي اللازم لتوعية الشباب وتحفيزهم على القيام بالمشروعات الصغيرة.

6- تقديم الإعانات الاجتماعية والتأمين الصحي وتوفير فرص عمل مؤقته وغيرها من الإجراءات السريعة لمواجهة أثر البطالة على الفرد والأسرة والمجتمع.

7- التعاون مع الجمعيات الأهلية لتقديم إعانات للعاطلين عن العمل، وبتوفير فرص عمل تقضي على جميع الآثار الناجمة عن البطالة.

المراجع:

1- بو حسون، ياسر، *البطالة في سورية: الواقع والأسباب التحديات والحلول*، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، جامعة دمشق، العدد: 21-22، دمشق، سورية، 2006-2007، 63.

2- البكر، محمد عبد الله، *أثر البطالة على البناء الاجتماعي*، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 32، العدد 2، الكويت، 2004، 17.

3- الصطوف، محمد الحسين، *محاضرات ورشة العمل (السكان وقضايا الشباب)*، كلية الاقتصاد بالتعاون مع هيئة تخطيط الدولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، جامعة تشرين، اللاذقية، 2005، 7.

4- شعبان، اسماعيل، *المشكلات الاقتصادية المعاصرة*، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 1993، 101.

5- السراحنة، أحمد عيسى؛ حسن، جمال، *مشكلة البطالة وعلاجها: دراسة مقارنة بين الفقه والقانون*، الطبعة الأولى، اليمامة، سورية، دمشق، 2000، 47.

6- مرزوق، نبيل، *الفقر والبطالة في سورية*، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية (قضايا إستراتيجية)، سلسلة دراسات شهرية العدد (41)، دمشق، سورية، 2005، 21.

7- عبد المنعم، بدر وآخرون، *علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي*، دراسة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1998، 20-21.

8- رجب، بثينة توفيق، *البطالة والسلوك المنحرف في سورية: دراسة اجتماعية ميدانية في سجون دمشق*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية .1999

9- النويصر، خالد بن رشيد، *بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها وأسبابها وحلولها*، الرياض، السعودية، 2000.

10- المالكي، عبد الرزاق دخيل الله بن حزام، *البطالة وعلاقتها بالجريمة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية في المؤسسة الإصلاحية بالحائر بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، 111.

11- صقر، أديب علي، *البطالة في سورية: الواقع والآفاق*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سورية، 2006، 133.

12- شيخ عمر، عمر موسى، *دراسة مشكلة البطالة وعلاجها: دراسة ميدانية على سورية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية، 2008.

13- حوري، عمر محي الدين، *الجريمة: أسبابها، مكافحتها*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، 166-171.

14- رمزي، زكي، *الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة*، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 226، الكويت، 2002، 28.

15- A .Furlong and F. cartmel, *the relation ship between youth unemployment and social and economic exclusion: a comparative perspective, in Employment, Unemployment and Marg in alization ,B. Furakex ,ed* . Stockholm , Almqvist and Wiksell , 2001.

16- كنعان، علي. شباط، *الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقانون الاستثمار رقم 10 في سورية*، محاضرات ندوة سيما الاقتصادية الثانية 2000م، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، 2001، 130.